أسباب عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة وعلاقتها بالتسرب المدرسي من وجهة نظرهم

إعداد الباحثين:

م.د. حيدر محمد زغير الكريطي
مديرية تربية كربلاء المقدسة

م.د علاء عبدالله عباس الضاحي
مديرية تربية كربلاء المقدسة

The reasons for children labor in the holy Karbala city and its relationship with the school dropout from their point of view

Dr.Haider. Mohammad zgair
Karbala Holy Education Directorate

Dr.Alaa Abdullah Abbas al dha
Karbala Holy Education Directorate

Alaaabd445@gmail.com

Research Abstract

Children labor has negative effects on the child's mental development, as well as the physical and psychological effects. From this point, the problem of study emerged from the following two questions (What are the causes of child labor? Is there a relationship between child labor and school drop-out?), As this research aimed to reveal the causes Child labor in the holy city of Karbala, and its relationship with school dropout for the year 2020.

To achieve the two objectives of the research, the two researchers followed the descriptive analytical method, and they conducted a questionnaire consisting of (28) items, validated.
The questionnaire was distributed to (100) children from the holy city of Karbala, who were randomly selected, of which 9 were neglected. For various reasons; To become a sample of 91 children.

To reveal the results of the research, the researchers used percentages, iterations, and the statistical bag of educational sciences (spss), which included the Pearson correlation coefficient.

The results of the research showed that there are multiple causes of child labor, with a statistically significant relationship between these causes and school dropout.

Key words: children labor, school dropout

ملخص البحث

لعمل الأطفال آثارٌ سلبية على النمو الذهني للطفل، فضلا عن الآثار الجسدية والنفسية، ومن هذا المنطلق برزت مشكلة الدِّراسة من خلال السؤالين الآتيين (ما أسباب عمالة الأطفال؟ وهل هناك علاقة بين عمالة الأطفال والتسرب الدراسي؟)، إذ هدفَ هذا البحثُ إلى الكشف عن أسباب عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة، وعلاقتها بالتسرب المدرسي للعام 2020.

ولتحقيق هدفي البحث اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وعملا استبانة مكونة من (28) فقرة، تم التحقق من صدقها.

وُزِّعت الاستبانة على (100) طفل من مدينة كربلاء المقدّسة اختيروا بالطريقة العشوائية، أُهمل منها (9) استبانات؛ لأسباب متعددة؛ لتصبح عينة البحث (91) طفلا.

وللكشف عن نتائج البحث استعمل الباحثان النسب المئوية، والتكرارات، والحقيبة الإحصائية للعلوم التربوية (spss)، التي من ضمنها معامل ارتباط بيرسون.

وبيّنت نتائج البحث وجود أسباب متعددة لعمالة الأطفال، مع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذه الأسباب والتسرب المدرسي.

الكلمات المفتاحية: عمالة الأطفال، التسرب المدرسي

مشكلة البحث

تعدُّ الطفولة مرحلة لها خصائصها ومميزاتها المختلفة عن بقية مراحل نمو الإنسان، فإذا ما نالت الاهتمام الكامل والصحيح، وعلى وفق الأسس النفسية والتربوية، كان لها الدور البارز في تنشئة جيل قادر على خوض غمار الحياة، ومواجهة المشكلات التي تعترض طريقه وحلَّها بكل يسر وسهولة؛ والسير قُدما في المشاركة في تطوير الحياة بمختلف مرافقها، والاندماج مع بقية شرائح المجتمع البشري؛ من أجل التكامل واستثمار طاقات جميع الأفراد؛ لبناء مجتمع متماسك، ينهض بالبلد إلى مصاف الدول المتقدمة علميا وتربويا.

وقد واجه العراق ولاسيما منطقة الدِّراسة (محافظة كربلاء) عدة متغيرات سواء السياسية منها، أو الاقتصادية، أو الزيادة السكانية بفعل الهجرة والنزوح وغيرها من متغيرات أخرى، أدت إلى التفاوت في المستويات الاقتصادية، الأمر الذي أثر على الخدمات التي تقدمها للأفراد وخاصة في مجالَي التعليم وفرص العمل؛ مما أدى إلى اتساع و ارتفاع حجم المشاكل المرتبطة بقطاع التعليم، وأيضاً فرص العمل التي ينضوي تحتها مشكلة عمالة الأطفال دون السن القانونية، والتي قدرتها منظمة العمل الدولية سنة 2013 بـ 215 مليون طفل عامل حول العالم[1449]. ومن المتفق عليه والذي لا خلاف فيه، أن عمل الأطفال يترك آثارًا سلبية على النمو الذهني للطفل، فضلا عن الآثار الجسدية والنفسية.

ومما لا يخفى أنَّ للمدرسة دورا كبيرا ومهمًّا في بناء المجتمع، وهي حجر الزاوية في استثمار الطاقات البشرية وتأهيلها إلى مجالات العمل في المستقبل، غير إنَّ هذه المؤسسة كغيرها من المؤسسات قد تمرُّ بمشكلات عديدة منها مشكلة التسرب المدرسي، التي تعدُّ من المشكلات الخطيرة التي تواجهها هذه المؤسسة وتسعى جاهدة للقضاء عليها أو التقليل منها؛ لأن خطورتها لا تمس الفرد فحسب بل المجتمع برمته، ومن هذا المنطلق برزت مشكلة الدِّراسة من خلال السؤالين الآتيين (ما أسباب عمالة الأطفال؟ وهل هناك علاقة بين عمالة الأطفال والتسرب الدراسي؟)، تفترض الدراسة أن هناك علاقة وثيقة وذات تأثير متشعب بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي. وللإجابة على هذا التساؤل وفي ضوء فرضية البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، واعتمد في جمع المعلومات على مديرية تربية كربلاء ومديرية، فضلاً عن استمارة استبيان لعينة عشوائية من الأطفال العاملين. جاء هذا البحث ليلقي الضوء على ظاهرتي عمالة الأطفال والتسرب المدرسي للوصول إلى العلاقة التي تربط بينهم. والهدف من هذا البحث لا يخرج كونه محاولة لعرض العلاقة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي في ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في محافظة كربلاء.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في التركيز على ظاهرتين مهمتين: الأولى عمالة الأطفال، إذ تُعَدُّ ظاهرة اجتماعية عالمية ليست بجديدة لها أسبابها ودواعيها، والثانية التسرب المدرسي وهي ظاهرة في الجانب التربوي؛ وبما إنَّ مرحلة الطفولة لها أهمية خاصة وكبيرة، سواء في حال كان الطفل طالبا للعلم، أم في حال كونه عاملا، أم كان في الحالتين كليهما وتبرز أهمية البحث في إنه قد يفيد:

1- المسؤولين في مدينة كربلاء المقدسة، بعد بيان واقع عمالة الأطفال ومسبباتها؛ لاتخاذ الإجراء المناسب بحقهم.

[1449] (Lana Osment : Child labour, the effect on child, causes and remedies to the revlving menace, University of Lund, Sweden, 2014, p6.

2- معرفة الجوانب المختلفة حول هاتين الظاهرتين؛ للعمل على تقليل السلبيات والأضرار الناجمة عنهما.

3- الباحثين التربويين باعتباره مصدرا حول هاتين الظاهرتين.

هدفا البحث:

هدف البحث التعرف إلى:

1- أسباب عمالة الأطفال في مدينة كربلاء المقدسة.

2- علاقة عمالة الأطفال بالتسرب المدرسي.

حدود البحث

تحدد البحث بالحدود الآتية:

1- الموضوعي: بحث أسباب عمالة الأطفال وعلاقته بالتسرب الوظيفي.

2- **البشري:** عينة البحث من الأطفال العاملين في مدينة كربلاء المقدسة، البالغ عددهم (100) طفل.

3- **الزماني:** تم البحث عام 2020.

4- **المكاني:** مركز مدينة كربلاء المقدسة.

مصطلحات البحث:

1- **عمالة الأطفال:**

عرَّفها أحمد زكي بدوي: "هو استخدام الأحداث في الأعمال المختلفة قبل أن يتم نموهم، ويترتب على تشغيلهم في سن مبكرة أو أعمال شاقة؛ إعاقة نموهم الجسماني، والحيلولة بينهم وبين الحصول على التعليم الأساسي[1450].

وعرَّفتها منظمة العمل الدولية بأنَّها: " العمل بأجر أو دون أجر، والقيام بالنشاطات التي تؤثر على الأطفال جسديا، وعقليا، واجتماعيا، وتحرمهم من حقهم في التعليم، وتكون خطيرة عليهم، وهو العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل ويهدد سلامته، وصحته، ورفاهيته، والعمل الذي يستفيد من ضعف الطفل وعدم قدرته عن الدفاع عن حقوقه، وهو العمل الذي يستغل عمالة الأطفال كعمالة رخيصة وبديلة عن عمل الكبار، والذي يستخدم وجود الأطفال ولا يساهم في تنميتهم، والذي يعيق تعليم الطفل وتدريبه ويغير حياته ومستقبله"[1451].

وعرَّفها فهمي: "هي فئة الأطفال الذين يعملون في الشارع ولديهم قليل أو كثير من الارتباط مع أسرهم ويعودون ليلا إلى منازلهم عند نهاية عملهم اليومي"[1452].

وعرَّفها أحمد محمد موسى: "الأطفال الذين يعملون بموافقة أسرهم وبالاتفاق مع صاحب العمل في محل أو معمل أو ورشة، والسبب في عملهم هو تحسين دخل الأسرة"[1453].

2- **التسرب المدرسي:**

التسرب لغة: السارب: الذاهب على وجهه في الأرض...وسَرَبَ الفحل يسرب سُروبا: إذا توجه للرعي[1454].

([1450]) بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص58.

([1451]) مكتب العمل الدولي: عمل الأطفال إساءة لكرامة الإنسان وتبديد هائل للموارد البشرية، ع4، 1993، ص20.

([1452]) فهمي، محمد سيد أحمد، الفئات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث، 2001، ص12.

([1453]) موسى، أحمد محمد، أطفال الشوارع- المشكلة وطرق العلاج، المكتبة العصرية، المنصورة، 2009، ص12.

([1454]) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص530.

التسرب المدرسي: عرَفه (عابدين): "ترك مقاعد الدِّراسة بشكل كلّي أو جزئي قبل إنهاء أي مرحلة تعليمية من سلّم التعليم العام"[1455].

وعرّفه (الهادي، ودحروج): هو عدم الالتحاق بالمدرسة والتغيب شبه الكامل عن الانتظام في الدراسة بطرق مختلفة سواء بالهروب من المدرسة، أو الامتناع، أو الرفض، أو العزوف، وهو يمثل فقرا تربويا، وهدرا اقتصاديا، وتحديا اجتماعيا[1456].

وعرَّفت **منظمة اليونسكو** المتسرّب: بأنه التلميذ يترك المدرسة قبل السنة الأخيرة من المرحلة الدِّراسية التي سجّل فيها. أما **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** فقد عرَّفت التسرب بأنه صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي، وترك الطالب الدراسة في إحدى مراحلها المختلفة، وبمعنى شامل هو كل طالب يترك المدرسة؛ لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية؛ مما يمثل هدرا لطاقات المجتمع المستقبلية، وفقد اقتصادي سلبي للعملية التعليمية من الناحية الاقتصادية[1457].

الإطار النظري

أولا: عمالة الأطفال

مفهوم الطفل من وجهة نظر القانون

أولت الديانات السماوية لا سيما الدين الإسلامي الحنيف أهمية بالغة بالطفل، بدليل ما جاء في الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة، التي تدعو إلى أن نحسن تسميته، وتربيته، وتعليمه القران، ومحاسن الأخلاق، ورعايته رعاية نفسية وجسدية. كما أولت الأنظمة والقوانين الوضعية اهتماما كبيرا بهذه الشريحة التي تُعدُّ اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات، إذ إن من حق الأطفال في العيش الرغيد وتوفير كل متطلبات الحياة من مأكل، مسكن، وملبس، وغيرها من المتطلبات.

وإذا ما عرفنا أن الطفل بحسب المنظور القانوني هو كل من لم يتم الثامنة عشرة من العمر، فإن أتمَّها بالغا عاقلا أصبح مؤهلا لتحمل المسؤوليات الحياتي، إذ جاء في المادة (1) من اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عام 1989 ما يلي: (يعني الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه)، وهذا ما أخذت به أغلب قوانين الدول العربية بما فيها القانون العراقي[1458].

مفهوم الطفل العامل

يمكن تعريف الطفل العامل بأنه: مزاولة الأطفال دون الثامنة عشرة من عمرهم العمل وجميع أنواع الأنشطة في ظروف تُعدُّ مُضرَّة بصحتهم أو نموهم الجسدي أو العقلي، وذلك لا يعني بالمطلق إدانة استخدام الأطفال بجميع أشكاله، فقد يشارك

([1455]) عابدين، محمد، إجراءات مواجهة التسرب في مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرون والمعلمون، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، ع 28 (2)، 2001، ص312-336.

([1456]) الهادي، طاهر محمد وهبة الشحات دحروج، تسرب الفتيات من التعليم: أزمة أمة.. والطريق إلى المستقبل، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، (ع 6)، 2017، ص152.

([1457]) عيسى، رابح، عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي –بسكرى–، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، بسكرة، الجزائر ، 2016، ص18.

([1458]) كاظم، ساهرة حسين، عمالة الأطفال بين المنع القانوني والتطبيق في الواقع العراقي، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، د، ت، ص139.

بعض الأطفال في العمل لساعات محدودة ومسموح بها لِسنّهم وضمن بيئة آمنة ؛ مما يتيح لهم اكتساب بعض المهارات من دون أن يؤثر ذلك على تعليمهم[1459].

المبادئ العامة لعمل الأطفال

وضعت منظمة اليونيسيف مجموعة من المؤشرات التي في حال توافر أحدها أصبح عمل الأطفال مخالفا للقانون[1460]:

1- أن يقوم الطفل بعمل في سن مبكرة يشغل كامل وقته.
2- العمل الذي يأخذ ساعات طويلة من وقت الطفل "فيعطله عن المدرسة وعن الأنشطة الأخرى.
3- العمل الذي يفوق طاقات الطفل أي الأعمال التي تمارس ضغطا جسديا نفسيا واجتماعيا كبيرا".
4- العمل الذي يفرض على الطفل نمطا معيشيا في ظروف تفتقر إلى الصحة وتعرضه إلى الكثير من أخطار العمل والعيش في الشارع في ظروف غير صحية وخطرة.
5- كل عمل يمس بكرامة وباحترام الطفل لنفسه كالاستبعاد والخدمة والاستغلال الجنسي.
6- الأعمال التي تفرض مسؤولية كبيرة على الأطفال.
7- عدم إعطاء الطفل الأجر، أو حرمان الطفل من أجرته الحقيقية.

الآثار المترتبة على عمالة الأطفال:

للعمل بصورة عامة آثار كبيرة سواء للفرد أو للمجتمع، ويعدُّ ضرورة من ضروريات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها، أما بالنسبة لعمالة الأطفال على وجه الخصوص فيمكن بيان الآثار المترتبة على عمالتهم من ناحيتين هما:

1- الناحية الإيجابية:

يرى نادر فرجاني (1993) المشار إليه في (طه، 1999)، أنَّ عمل الأطفال ليس شرا خالصا، بل يمكن أن يحقق زيادة في دخل الأسرة؛ مما يؤدي إلى تحسين أوضاعها المعيشية، ويساعد أيضا الطفل على اكتساب مهارات مهنية تساعده على مواجهة الحياة[1461].

ويرى الباحثان أنَّ العمل بالنسبة للأطفال إذا ما تم ترتيبه وتنسيقه من قبل الأسرة، بحيث لا يؤثر على دراسة الطفل ووقت رفاهيته؛ فهو في هذه الحالة يسهم بزيادة ثقة الطفل بنفسه وإثبات ذاته، واعتماده على نفسه، واندماجه بالمجتمع، فضلا عن زيادة مهاراته.

2- الناحية السلبية:

على الرغم من الجوانب الإيجابية لعمالة الأطفال، إلا إنَّه لا تخلو من جوانب سلبية وهذه الجوانب من الصعب الفصل بين آثارها على الطفل العامل وبين أسرته، وبين المجتمع المحيط به؛ لتداخل العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة، كما إنه من الصعب جدا الفصل بين الآثار عن بعضها البعض؛ لارتباطها مع بعض[1462]. ومن هذه الآثار: الآثار الجسدية إذ إنَّ الأطفال

([1459]) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة قطاع الشؤون الاجتماعية، عمل الأطفال في الدول العربية (دراسة نوعية وكمية)، مصر، 2019، ص26.

([1460]) منظمة العمل العربية، الندوة القومية حول مكافحة عمل الأطفال واجب وطني ونساني، عمّان، 2013، ص8.

([1461]) طه، فرج عبد القادر، دراسات نفسية، دورية علمية سيكولوجية، 9(1)، 1999، ص12.

([1462]) سناء، بوحجار، عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2016، ص89.

العاملين هم أكثر عرضة للمخاطر من الكبار وهم أقل إدراكا للمخاطر التي يمكن أن يسببها لهم عملهم[1463]. ومن الآثار أيضا الآثار النفسية إذ إن خبرات الطفولة وتجاربها تترك بصمات قوية في مرحلة الرشد؛ لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق والحاضر في المستقبل[1464]، ومن الآثار النمو العقلي فعدم التحاق الطفل بالمدرسة والتوجه نحو العمل تُعدُّ من الأخطار التي تؤثر على نموه العقلي، إذ إنَّ تطوره العلمي يتأثر فتنخفض قدراته على القراءة، والكتابة، والحساب، فضلا عن قدراته الإبداعية، فانشغال الطفل بالكسب والنشاط الاقتصادي تحدُّ من قدراته العقلية[1465].

ثانيا: التسرب المدرسي

التسرب المدرسي ظاهرة تربوية تتمثل في جنوح الطلبة عن الاستمرار بالتحصيل الدراسي؛ نتيجة أسباب معينة، وهي مشكلة من المشكلات التي تعاني منها جميع الدول، وتلقي بظلالها على جميع المجتمعات من ناحية سلبية، وما ظاهرة الأمية إلا نتاج من نتاجات هذه المشكلة؛ وبالتالي يؤدي إلى تخلّف هذه المجتمعات واستبداد الجهل فيها، وهذه الظاهرة ليست مشكلة خاصة بالطالب المتسرب من المدرسة فحسب، وإنما هي مشكلة ذات جوانب متعددة أولها الجانب الفردي، فضلا عن الجوانب الاجتماعية، والجوانب الاقتصادية، وهذه الظاهرة لها مؤشراتها وآثارها يمكن الإشارة إليها.

مؤشرات التسرب المدرسي

يرى نصر الله (2004) أنَّ من بين مؤشرات التسرب الآتي:

1- **تأخر التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة:** فعندما نرى بعض التلاميذ في الشوارع وهم يحملون حقائبهم على ظهورهم في وقت يكون اليوم الدراسي قد بدأ، وهم تأخروا عن موعد الدخول إلى المدرسة، فهذا مؤشر على أنه سيصبح فيما بعد سببا من الأسباب التي تؤدي إلى التسرب المدرسي.

2- **عدم الانتباه والتشتت في الصف:** فعدم انتباه التلاميذ داخل الصف وشرودهم الذهني الكثير والمتواصل يؤدي إلى عند تمكنهم من متابعة دراستهم بشكل متواصل؛ مما يسبب تسربهم عن المدرسة فيما بعد.

3- **العنف الزائد في المدرسة:** يبدي بعض الطلبة عنفا زائدا اتجاه زملائهم، أو اتجاه بعض ممتلكات المدرسة، وكذلك عدم احترامهم لمعلميهم، هذه مؤشرات تنم عن عدم رغبة التلميذ في الدِّراسة.

4- **ضعف الدافعية للدراسة:** الدافعية حالة داخلية تحرك الطالب نحو سلوك ما، فإذا ما انخفض مستوى هذا التحرك؛ نتيجة أسباب معينة؛ إذ يلاحظ من طريق عدم تأدية الواجبات، وعدم إحضار الدفاتر، والكتب، والأدوات المدرسية، ومحاولات الغش في الاختبارات، واختلاق المشاكل داخل حجرة الدِّراسة[1466].

أسباب التسرب المدرسي

كثيرة هي الأسباب التي تؤدي إلى التسرب المدرسي فقد صنّفها علماء التربية إلى أسباب تربوية، وأسباب تعود إلى التلميذ ونفسيته، وأسباب أسرية، وأسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية، فمن الأسباب التربوية الرسوب المتكرر للطالب وعدم وضوح أهداف التعليم، ومحتوى المادة، وطرائق التدريس، ومعاملة المعلم، وكفاءة الإدارة المدرسية، والتقويم، أما الأسباب التي تعود للتلميذ، صعوبات التعلم، وعدم الاهتمام بالدراسة، وعدم تكيف الطالب مع جو المدرسة، ومن أهم الأسباب الأسرية هو

([1463]) الحديثي، آلاء محمد رحيم، العمل المبكر وجنوح الأحداث، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 1999، ص54.

([1464]) العيسوي، عبد الرحمن، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2000، ص237.

([1465]) عاشوري، صونيا، صورة الأب لدى الطفل العامل، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2012، ص98.

([1466]) نصر الله، عمر عبد الرحيم، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي –أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر، عمّان، 2004، ص278.

التفكك الأسري، ومن الأسباب الاجتماعية الزواج المبكر، ومعارضة بعض الآبار لمتابعة أبنائهم، ومن الأسباب الاقتصادية انخفاض مستوى المعيشة، ومن الأسباب الثقافية عدم مواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في العالم.[1467]

الحلول المقترحة لظاهرة التسرب المدرسي:

1- على المعلم أن يعرف الفروق الفردية بين الطلبة؛ لرفع مستواهم الدراسي، ويتقبل التلاميذ الضعفاء.

2- التنسيق بين المدرسة والبيت لمساعدة الطلبة في التغلب على المشكلات الدراسية.

3- أن تشجع الأسرة أبناءها على متابعة الدراسة.

4- الدعم من قبل المعلم للطلبة، إذ يعدُّ عاملا مهما وحاسما في رغبة الطلبة الذين يعانون من ظروف اجتماعية، واقتصادية، وتعليمية صعبة في مواصلتهم للدراسة[1468].

الدِّراسات السابقة

- **دراسة الربيعي (2006):**

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى التعرف على ظاهرة التسرب المدرسي في العراق في التعليم الابتدائي، واستعمل الباحث الأسلوب المسحي لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج أن نسبة الأطفال الذين يتسربون من المدارس (86%)، وبينت الدراسة أن حوالي (21%) من الإناث غير ملتحقات بالمدرسة، وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من الأسباب التي أدت إلى هذا التسرب منها؛ صعوبة مفردات المنهج وافتقارها إلى التشويق وبُعدها عن بيئة المتعلم، وكذلك طبيعة تعامل بعض المعلمين مع المتعلمين، فضلا عمّا يعانيه أولياء الأمور من العوز المادي؛ مما يضطر الآباء إلى دفع أبنائهم إلى العمل لسد رمق العيش.[1469]

- **دراسة بن عيسى (2016)**

أجريت هذه الدِّراسة في الجزائر وهدفت إلى معرفة الأسباب الأساسية لعمالة الأطفال والتسرب المدرسي العلاقة بينهما، والوقوف على الآثار المترتبة عن عمالة الأطفال والتسرب المدرسي على الطفل والمجتمع، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة استبانة من إعداده تضمنت (52) سؤالا، فيما تكونت عينة الدراسة من (90) طفلا من الأطفال العاملين من الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 8- 16 سنة من كلا الجنسين، وبينت النتائج أن مساعدة الأطفال لآبائهم أسهم في خروج الطفل للعمل وترك المدرسة، كما إن تغيب الأطفال عن المدرسة كان سببا آخر في توجههم نحو العمل، وأن المناخ المدرسي السيء، والمعاملة السيئة، وصعوبة فهم الدروس، وعدم المتابعة للوالدين، كلها أسباب دعتهم لهجر المدرسة.[1470]

منهجية البحث وإجراءاته

([1467]) رحمة، بو زيد، دور الإدارة المدرسية في مواجهة: ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي–، 2015، ص80-85.

([1468]) العمايرة، محمد حسن، المشكلات الصفية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص248.

([1469]) الربيعي، ماجد زيدان، ظاهرة التسرب في التعليم الابتدائي الأسباب والآثار والمعالجة، بحث صادر بمساعدة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، 2006.

([1470]) بن عيسى، رابح، عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي –بسكرى–، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، بسكرة، الجزائر، 2016.

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته موضوع البحث، وتحدد مجتمع البحث في محافظة كربلاء المقدسة، بينما تألفت عينة البحث من (91) طفلا، أما أداة الدراسة فهي استبانة أعدّها الباحثان وعُرضت على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقها، قُسّمت إجراءات البحث إلى جزئيين: الجزء الأول اعتمد فيه الباحثان على تحليل البيانات الواردة في الاستبانة التي بلغ عددها (100) استبانة بـ(28) سؤالا قسمت هذه الأسئلة إلى محاور في جداول مبوبة، وزعت هذه الاستبانات في منطقة الدّراسة بشكل عشوائي بحيث غطت أغلب مناطق تركز المبحوثين، رجع من هذه الاستبانات (91) استبانة صحيحة والباقي تالفة. أما الجزء الثاني فقد كشف فيه الباحثان علاقة الارتباط بين عدد عمالة القاصرين وأعداد المتسربين عن الدِّراسة. وتم الكشف عن النتائج من طريق استعمال النسب المئوية، والتكرارات، والحقيبة الإحصائية للعلوم التربوية (spss)، التي من ضمنها معامل ارتباط بيرسون.

الجزء الأول : تحليل استمارة الاستبيان:

المحور الأول: البيانات الأساسية:

تمثل هذا المحور في تحليل بيانات الاستبانة الأساسية والبالغ عدد أسئلتها (9) أسئلة وهي أسئلة المعلومات الأساسية للمبحوثين ابتداءً من سؤال (1) جنس المبحوث إلى تسلسل (9) عدد أفراد أسرة المبحوث وكما هو موضح في جدول (1).

جدول (1)

البيانات الأساسية للمبحوثين

		التكرار	النسبة
الجنس	ذكور	76	%83.5
	أناث	15	%16.5
العمر	8–10	21	%23
	11–13	27	%30
	14–16	43	%47
الحالة الدراسية	يدرس	25	%27.5
	متسرب	66	%72.5
الحالة التعليمية للمبحوث	أمي	9	%10
	ابتدائي	26	%28.5
	متوسط	34	%37
	ثانوي	22	%24.5
عمر الأب	40–45	17	%18.7
	45–50	52	%57
	50 فأكثر	22	%24.3
عمر الأم	35–40	48	%53
	40–45	23	%25
	45 فأكثر	20	%22
المستوى التعليمي للأب	أمي	21	%23

	ابتدائي	41	%45
	متوسط	18	%20
	ثانوي	11	%12
المستوى التعليمي للأم	أمي	53	%58
	ابتدائي	27	%30
	متوسط	11	%12
	ثانوي	0	
عدد أفراد الأسرة	6 نسمة المتوسط		

يتضح لنا من خلال الجدول (1) إن فئة الذكور هي الأكثر في عمالة الأطفال على حساب الإناث إذ بلغت نسبة الذكور العاملين (83.5%)، في حين بلغت نسبة الإناث (16.5%)، وهذا ما لاحظه الباحثان من طريق المقابلات الشخصية مع العاملين من الأطفال، وعند بحث سبب هذا التفوق بالنسبة للذكور عنه من الإناث، وجد الباحثان أن هناك متغيرين متحكمين في هذه النسب، المتغير الأول أن الذكور هم أكثر تحملاً لأعباء العمل في الطرقات والأسواق عكس الإناث لا تتحمل عبء العمل. أما المتغير الآخر فأن الأعراف والتقاليد الاجتماعية التي تتميز بها منطقة الدراسة التي لا تسمح بعمل المرأة بشكل عام بهذا النوع من العمل سواء في الأسواق أو الطرقات، فضلاً عن أن أغلب أسر الأطفال العاملين هم مهاجرين من محافظات تعيب عمل الإناث بشكل عام.

أما فيما يخص سن المبحوثين ومن خلال النظر إلى البيانات في جدول (1) نلحظ أن العمر من 14–16 سنة شكلت النسبة الأكبر من الأطفال المبحوثين، إذ بلغت نسبتهم (47%) في حين بلغت نسبة العمر من (8–10) (23%) في حين بلغت نسبة العمر من (11–13) سنة (30%)، تباينت نسب الأطفال العاملين بالنسبة لأعمارهم، إذ لاحظنا أن العمر من (8–10) هم أقل نسبة من الأطفال العاملين ويرجع السبب في ذلك؛ لجملة من الأسباب منها أن الأطفال في هذا العمر يكونون صغار السن لا يتحملون أعباء العمل، فضلاً عن أنهم لا يشعرون بالمسؤولية ومن ثم أن أسرهم يخافون عليهم، أما الفئة الثالثة وهي الأعلى نسبة (14–16) يكون فيها الأطفال أكثر إدراكا من الفئات العمرية الأخرى وأكثر نمو جسدي وبالتالي كانت نسبتهم أكبر.

أما فيما يخص متغير الحالة الدراسية من حيث الاستمرارية بالدراسة أو من حيث التسرب من المدرسة وهو متغير مهم الذي تبنى عليه هذه الدراسة، ومن بيانات جدول (1) نلاحظ أن نسبة المتسربين مرتفعة جدا بين الأطفال العاملين إذ بلغت النسبة (72.5%)، في حين بلغت نسبة الأطفال العاملين المستمرين بالدوام في مدارسهم (27.5%) وهذا ما أظهرته نتائج الاستبانة، وفي ضوء ما تقدم يتضح إن أهم متغير ساهم في ارتفاع نسبة المتسربين من المدارس هي رغبة الأسر في مساعدة أطفالهم لهم في العمل لسد الحاجة.

ويتضح أيضا ومن خلال بيانات جدول (1) إن المستوى التعليمي للأطفال العاملين (المبحوثين) متدنٍ جداً، إذ جاءت أعلى نسبة للمستوى التعليمي للمبحوثين في المرحلة المتوسطة، إذ بلغت (37%)، ومن ثم جاءت المرحلة الابتدائية بنسبة بلغت (28.5%)، تلتها المرحلة الثانوية بنسبة بلغت (24.5%)، وبلغت نسبة الأميين منهم (10%). وعند إنعام النظر في هذه النسب يجد الباحثان أن (65.5%) من المبحوثين هم ما بين المرحلة الابتدائية والمتوسطة وهي مرحلة متدنية من التعليم، يستنتج الباحثان وفي ضوء البيانات في الجدول أعلاه إن المبحوثين قد تأثروا كثيراً بمستويات آبائهم التعليمية، إذ كانت مستوياتهم التعليمية أيضاً متدنية وهذا ما يبينه جدول (1).

وعند النظر إلى بيانات جدول (1) نلاحظ أن عمر والدَي المبحوثين أسهم بشكل كبير في الحض على عمالة أبنائهم؛ وذلك بفعل كبر عمر الآباء والذين يحتاجون إلى رعاية أولا، وكذلك مساعدة في أعمالهم ثانيا، وهذا ما بينته النسب في الجدول أعلاه، إذ إن (81.3%) من المبحوثين آباؤهم بعمر أكثر من (45–50) سنة، في حين بلغت نسبة عمر الأمهات (78%) من عمر أكثر (35 سنة)، وفي هذه الأعمار كما نوهنا تحتاج الأسر إلى من يساعدهم في أعمالهم وخاصة الذين ليس لهم دخل ثابت.

أما فيما يخص المستوى التعليمي لوالدَي المبحوثين والذي نوهنا عليه في المستوى التعليمي للمبحوثين، إذ نلاحظ من خلال بيانات الجدول (1) أن المستوى التعليمي للوالدين هو في أدنى مستوياته إذ بلغت النسبة ما بين الأمية والابتدائية والمتوسطة (88%) وهي نسبة مرتفعة للمستوى التعليمي المتدني، أما أمهات المبحوثين فكانت نسبة التعليم المتدني فيها (100%) أي لم تسجل أي أم من أمهات المبحوثين في المرحلة الثانوية وهذا ما عكس بظلاله على المستوى التعليمي للأطفال العاملين.

أما فيما يخص عدد أفراد الأسرة للمبحوثين فقد بلغ متوسط عدد الأفراد في الأسرة الواحدة هو (6) نسمة في الأسرة الواحدة وحسب قانون وزارة التخطيط العراقية إن كل أسرة كبيرة الحجم يبلغ متوسط عدد أفرادها (5) نسمة، وهذا يبين أن حجم متوسط أسر المبحوثين هي كبيرة الحجم وتحتاج إلى رعاية كبيرة وتحتاج خدمات كثيرة وهذا ما يحتم على كل أفرادها العمل حتى تستطيع أن تسد احتياجاتها.

المحور الثاني: الأسباب التي أدت إلى عمل الأطفال.

جدول (2)

الأسباب التي أدت إلى عمل الأطفال

		التكرار	النسبة
من اقترح عليك العمل؟	والدي	68	74.7
	والدتي	20	%22
	صديق	3	%3.3
ما سبب عملك؟	معيشي	73	%80.2
	هواية	18	%19.8
هل يكفي دخل أسرتك؟	نعم	10	%11
	كلا	81	%89
ما دخل أسرتك يوميا؟	10000	52	%57
	15000	13	%14.3
	20000	15	%16.5
	أكثر من 25000	11	%12
هل كان مستوى تحصيلك في المدرسة جيد؟	نعم	74	%81.3
	كلا	17	%18.7
ما الصعوبات التي واجهتها في دراستك؟	مادية	55	%60.4
	صعوبات متعلقة بالمدرسة	12	%13.2

	عدم متابعة الأهل	24	%26.4
ما موقف أسرتك من تركك للمدرسة؟	موافقين	87	%95.6
	غير موافقين	4	%4.4
ما موقف أسرتك من العمل؟	موافقين	83	%91.2
	غير موافقين	8	%8.8
هل أنت مجبر على العمل؟	نعم	81	%89
	كلا	10	%11

يختص هذا المحور بتحليل البيانات الواردة في استمارة الاستبيان والمتعلقة بالأسباب التي أدت بالأطفال إلى العمل. يتضح لنا من خلال بيانات جدول (2) إن (74.7%) من المبحوثين ذهبوا إلى العمل بنصيحة أو إجبار من والدهم (الأب)، وإن (22%) منهم ذهب إلى العمل بنصيحة من أمهاتهم وإن (3.3%) ذهبوا إلى العمل بفعل أصدقائهم، وبالنظر إلى النسب في الجدول أعلاه نجد أن (96.7%) من المبحوثين تلقوا اقتراح العمل من والديهم سواء بالرغبة أو بالإجبار؛ ويرجع الأمر في ذلك إلى إن الأسر قد رأت أن أطفالهم غير جيدين في الدراسة، وأن أمر استمرارهم في الدراسة لا طائل منه؛ لذلك تم توجيههم باتجاه العمل، أو هناك أمر طارئ كأن يكون بحاجة إلى قدر من المال بشكل مستعجل ولا تستطيع العائلة تدبره إلا بعمل كل الأسرة بما فيها الأطفال، هذه الأسباب وغيرها من الأسباب الأخرى التي طرحت من قبل بعض أسر المبحوثين بالمقابلة الشخصية مع الباحثين. وهذا السؤال ارتبط بشكل مباشر بالسؤال الذي طرح على المبحوثين (ما سبب عملك)، هل كان سبب عملك لسد الحاجة أو هو رغبة وهواية منك للعمل، فكانت إجابة (80.2%) منهم أن سبب العمل هو لسد الحاجة ورمق الحياة ولمساعدة أسرهم في تحسين معيشتهم، في كانت إجابة (19.8%) من المبحوثين إن عملهم هو رغبة منهم في العمل، وهذه هي من الأسباب المباشرة التي أدت إلى عمالة الأطفال.

أما فيما يخص مقدار دخل الأسرة فقد كانت إجابة المبحوثين على الشكل التالي (57%) من المبحوثين إن دخلهم هو قرابة (10000) آلاف دينار عراقي، في حين كانت إجابة (14.3%) منهم أن دخلهم هو قرابة (15000) ألف دينارا عراقيا في حين كانت إجابة (16.5%) من المبحوثين إن دخلهم هو (20000) الف دينار عراقي، وإن (12%) منهم أن دخلهم قرابة (25) الف دينار عراقيّ. إن التنوع في هذا الدخل محدد بمجموعة من الأمور يأتي في مقدمتها نوع العمل، والأوقات التي تقضيها الأسرة في العمل، وكذلك مكان العمل كل هذه الأمور تحدد مقدار دخل الأسرة. ويعد المبلغ المحدد أزاء كل نسبة هو مبلغ الأسرة بشكل كامل وليس مبلغ عمل فرد في أسرة. ارتبط هذا السؤال بشكل مباشر بالسؤال الموجه للمبحوثين هو (هل يكفي المبلغ المستحصل من عملكم لسد حاجة أسركم)، فكانت إجابة (89%) من المبحوثين إن المبلغ المستحصل من العمل غير كافي لسد الحاجة المعيشية، في حين كانت إجابة (11%) منهم إن مقدار المبلغ المستحصل من العمل كافٍ لسد حاجة الأسرة.

أما فيما يخص السبب الذي تم تحديده من قبل أسر المبحوثين وهو مستوى تحصيل الأطفال العاملين في المدارس هل كانت جيدة أم لا فكانت إجابة (81.3%) من المبحوثين، إنهم في بادئ الأمر وفي المراحل الأولى من الدراسة كان مستواهم جيد، وإن (18.3%) كانت إجابتهم إن مستواهم غير جيد في الدراسة. ويعزى السبب في إن (81.3%) من المبحوثين كانوا في مراحلهم الأولى في الدراسة جيدين بفعل عدم وجود ضغط من أسرهم عليهم في العمل، لكن ما إن بدأوا في العمل حتى بدأ التدهور في الدراسة؛ مما سبب لهم مشاكل في المدرسة؛ مما اضطرهم للتسرب من المدرسة سواء برغبتهم أو بإجبار من أسرهم. أما فيما يخص الصعوبات التي واجهة المبحوثين في الدراسة فكانت إجابة (60.4%) منهم إنها صعوبات مادية،

في حين كانت إجابة (26.4%) منهم إلى عدم متابعة الأهل وهي من المشاكل الرئيسية التي أدت إلى عملهم وتسربهم من المدرسة، ومن ثم فإن (13.2%) منهم كانت إجابتهم هناك مشاكل خاصة بالمدرسة لم يتم حصرها من قبل المبحوثين.

أما فيما موقف الأسر من الموافقة من عمل أطفالهم من عدمه ومن ترك المدرسة من عدمه ومن حيث إجبارهم على العمل، اتضح للباحثينِ من خلال بيانات جدول (2) إن (91.2%) من المبحوثين إن أسرهم موافقين على عملهم في حين أن (8.8%) منهم غير موافقين على عملهم. وأوضحت النتائج إن (95.6%) من المبحوثين إن أسرهم موافقين على ترك الدراسة في حين (4.4%) غير موافقين على ترك أبنائهم الدراسة. أما فيما يخص الإجبار فـ(89%) من المبحوثين كانوا مجبرين على العمل للأسباب التي تم ذكرها آنفاً، و أن (11%) من المبحوثين غير مجبرين على العمل لرغبة منهم للعمل.

في ضوء ما تقدم ومن خلال تحليل معطيات بيانات جدول (1) وبيانات جدول (2) اعتماداً على البيانات الواردة في الاستبانة اتضح للباحثينِ إن هناك أسبابا مباشرة في عمالة الأطفال منها الوضع المعيشي لأسر المبحوثين فضلاً عن رغبة الأسر وإجبار أطفالهم للعمل وعدم متابعة أطفالهم في المدارس.

الجزء الثاني:- التحليل الإحصائي:-

تم إخضاع بيانات الجدولين (1) و(2) للتحليل الإحصائي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، الحزمة الإحصائية للعلوم التربوية لغرض الحصول على النتائج الوصفية والكمية للعلاقة بين أعداد الأطفال العاملين والمتسربين منهم في مدينة كربلاء عام 2020.

وفي ضوء ما تقدم يتضح إن هناك علاقة موجبة وقوية جداً بين(y عدد الأطفال العاملين) وعلاقتها بعدد الأطفال المتسربين بمستوى معنوية (0.01)، إذ بلغت قيمة الارتباط (0.99***) وهي قيمة ذات دلالة كبيرة للعلاقة بين الظاهرتين المدروستين وهي علاقة موجبة طردية، أي كلما ارتفعت ظاهرة عمالة الأطفال كلما زاد معدل المتسربين من المدارس. وكما هو موضح في جدول (3).

جدول (3)

نتائج التحليل الإحصائي للمتغيرين عملة الأطفال والمتسربين من المدرسة في مدينة كربلاء للمدة لعام 2020

متغيرات النموذج		قيمة معامل الارتباط (بيرسون)	مستوى المعنوية
المتغير المعتمد Y			
عمالة الأطفال	X1 المتسربين من المدرسة	+0.99**	0.01

حقيبة العلوم الاجتماعية الإحصائية (spss)

وفي ضوء ما تقدم وللوصول لقيمة الارتباط بين ظاهرة عمالة الأطفال ومتغير المتسربين من المدارس المدرجة في جدول (3) والبالغة (+0.99**)، لا بد من الإشارة إلى أهم المتغيرات التي أسهمت بشكل كبير في زيادة نسبة المتسربين من المدارس والتي تم حصرها من البرنامج الإحصائي (spss) في مصفوفة البيانات في جدول (4)، التي لها علاقة مباشرة في زيادة نسبة المتسربين، إذ وصلت إلى (72.5%) من إجمالي الأطفال العاملين وهي على النحو التالي في جدول (4):

بالنظر إلى جدول (4) يتضح أن هناك ستة متغيرات تم حصرها من البرنامج الإحصائي ضمن المصفوفة المحددة والتي كونت العلاقة بين ظاهرة الدراسة المعتمد (عمالة والأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي) وبين المتغيرات الأخرى التي أثرت بشكل مباشر في عمالة الأطفال ومن ثم تسربهم من المدرسة، ويعد متغير موافقة أولياء الأمور على عمل أبنائهم من المتغيرات الرئيسية التي أسهمت بنحو كبير في تسرب التلاميذ من المدرسة، إذ إن (74.7%) من المبحوثين اقترح آباؤهم عليهم العمل؛ مما شجعهم على ترك الدراسة وهذا ما أثبته البرنامج الإحصائي، وكذلك الحال ينطبق على المتغير الآخر وهو

التسلسل	متغيرات الدراسة	إقتراح العمل الوالد	سبب العمل معيشي	عمر الطفل	موافقة الاسرة لعمل طفلها	الاجبار على العمل	موافقة الاسر على ترك الطفل الدراسة
		X1	X2	X3	X4	X5	X6
1	عمالة الاطفال 91	74.7	80.2	77	91.2	89	95.6
2	المتسربين من المدرسة 66	+0.99**					

السبب المعيشي الذي دفع بالمبحوثين للعمل إذ إن (80.2%) منهم كانت الظروف المعاشية التي يعيشونها في أدنى مستوياتها وبالتالي؛ كان هذا المتغير من الأسباب الرئيسية التي أسهمت بترك المبحوثين لدراستهم، وكذلك بالنسبة لعمر الأطفال وعدم وعيهم الكامل بالمسؤولية وبالمستقبل وبما يحيط بهم لذلك يعتبره البرنامج الإحصائي من المتغيرات التي أسهمت بشكل فعال بتركهم الدراسة، أما المتغير الآخر والذي يعد من أهم المتغيرات والذي جاء بأعلى نسبة هو موافقة الأسرة على عمل أبنائهم والتي أعطت ذريعة كبيرة للأطفال وخاصة الذين لا يحبون المدرسة منهم من ترك دراستهم، إذ إنهم أعطوهم فرصة للعب في الشوارع، وممارسة العمل، وجني المال وهذا ما يحبذه الأطفال، لذلك وكما موضح في جدول (2) وجدول (4) أن متغير موافقة الأهل هو من أهم المتغيرات التي أسهمت بعمالة الأطفال ومن ثم تسربهم من المدرسة.

الاستنتاجات

من خلال دراسة موضوع ظاهرة (عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي في مدينة كربلاء)، استنتج الباحثان مجموعة من المتغيرات أسهمت بنحو كبير بعمالة الأطفال وكذلك بالتسرب من المدرسة وهذه المتغيرات على النحو التالي:-

1-من أسباب عمالة الأطفال موافقة الوالدين على عمل أبنائهم، إذ بلغت نسبة الأسر الموافقة على عمل أبنائهم 91.2%.

2-من أسباب عمالة الأطفال المستوى التعليمي لأبويهم غير الجيد، وهذا متغير يدفع بالأهل إلى عدم اهتمامهم بالتعليم وبتعليم أبنائهم وبهذا يتم دفع أبنائهم إلى العمل وترك الدراسة وبلغت نسبة الآباء الذين يقل مستوى تعليمهم عن الثانوية 88%.

3-من أسباب عمالة الأطفال هو المستوى المعاشي والثقافي والبيئي المتدني لأسر الأطفال.

4-من أسباب تسرب الأطفال من المدرسة هو موافقة الأسر على عملهم ومن ثم تركهم للدراسة.

5-من أسباب تسرب الأطفال أعمارهم الصغيرة التي تحب اللعب واللهو ويرون العمل هو جزء من اللعب والترفيه.

6-عدم وجود منظمات وجهات لها علاقة بهذا الأمر بمتابعة هذه الشريحة وهذه الظاهرة.

7-استنتج الباحثان أن هناك علاقة إحصائية وبدرجة كبيرة جداً بين الأطفال العاملين والمتسربين من المدرسة، إذ بلغت قيمة الارتباط (+0.99) وهي علاقة تكاد تكون تامة.

التوصيات والمقترحات:

1- على الجهات المعنية بالشأن التربوي الالتفات إلى أسباب هاتين الظاهرتين ومعالجتها وتذليل الصعوبات أمام أبناء المجتمع لممارسة حقوقهم في التعليم والحفاظ على مستقبلهم الدراسي.

2- عمل إحصاءات دقيقة لهاتين الظاهرتين؛ لتكوين قاعدة بيانات يستند إليها المعنيون بالشأن التربوي؛ لوضع الحلول المناسبة وفق المعطيات الموجودة.

3- نشر الوعي الثقافي لدى الأسر حول أهمية التعليم لأبنائهم، وعدم التفريط بحقهم فيه.

4- رفع المستوى المعيشي والاقتصادي للأسر التي تتخذ منه حجة لعمل أطفالهم.

5- إجراء بحوث مشابهة، تتناول عمل الأطفال والتسرب المدرسي في أماكن متعددة من بلدنا وعمل موازنة فيما بينها.

المصادر

1- بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.

2- بن عيسى، رابح، عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي -بسكرى-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، بسكرة، الجزائر، 2016.

3- جامعة الدول العربية، الأمانة العامة قطاع الشؤون الاجتماعية، عمل الأطفال في الدول العربية (دراسة نوعية وكمية)، مصر، 2019.

4- الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 2009.

5- الحديثي، آلاء محمد رحيم، العمل المبكر وجنوح الأحداث، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 1999.

6- الربيعي، ماجد زيدان، ظاهرة التسرب في التعليم الابتدائي الأسباب والآثار والمعالجة، بحث صادر بمساعدة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، 2006.

7- رحمة، بو زيد، دور الإدارة المدرسية في مواجهة: ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-، 2015.

8- سناء، بوحجار، عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2016.

9- طه، فرج عبد القادر، دراسات نفسية، دورية علمية سيكولوجية، 9(1)، 1999.

10- عابدين، محمد، إجراءات مواجهة التسرب في مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرون والمعلمون، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، ع 28 (2)، 2001.

11- عاشوري، صونيا، صورة الأب لدى الطفل العامل، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2012.

12- العمايرة، محمد حسن، المشكلات الصفية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007.

13- العيسوي، عبد الرحمن، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2000.

14- فهمي، محمد سيد أحمد، الفئات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث، 2001.
15- كاظم، ساهرة حسين، عمالة الأطفال بين المنع القانوني والتطبيق في الواقع العراقي، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، د، ت.
16- مكتب العمل الدولي: عمل الأطفال إساءة لكرامة الإنسان وتبديد هائل للموارد البشرية، ع4، 1993.
17- منظمة العمل العربية، الندوة القومية حول مكافحة عمل الأطفال واجب وطني ونساني، عمّان، 2013.
18- موسى، أحمد محمد، أطفال الشوارع- المشكلة وطرق العلاج، المكتبة العصرية، المنصورة، 2009.
19- نصر الله، عمر عبد الرحيم، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي -أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر، عمّان، 2004.
20- الهادي، طاهر محمد وهبة الشحات دحروج، تسرب الفتيات من التعليم: أزمة أمة.. والطريق إلى المستقبل، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، (ع 6)، 2017.
21- Lana Osment : Child labour, the effect on child, causes and remedies to the revlving menace, University of Lund, Sweden, 2014.